بالاسرار والاعلان كما ان الفرق بين المداراة والمداهنة
بالتعرض للباعث على الاغضاء فان اغضيت لسلامة
دينك ولما ترى فيه من اصلاح اخيك بالاغضاء فانت
مدار وان اغضيت لحظ نفسك واجتلاب شهواتك
وسلامة جاهك فانت مداهن وقال ذو النون لا تصحب
مع الله الا بالموافقة ولا مع الخلق الا بالمناصحة ولا مع
النفس الا بالمخالفة ولا مع الشيطان الا بالعداوة فان
قلت اذا كان في النصح ذكر العيوب وفيه ايحاش
للقلب فكيف يكون ذلك من حق الاخوة فاعلم ان
الايحاش انما تحصل بذكر عيب يعلمه اخوك من نفسه
فاما تنبيهه على ما لا يعلمه فهو عين الشفقة وهو من اعمال

القلوب

القلوب اعني قلوب العقلاء واما الحمقى فلا يلتفت اليهم فان
من ينبهك على فعل مذموم تعاطيته او صفة مذمومة
اتصفت بها لتزكي نفسك عنها كان كمن ينبهك على حية
او عقرب تحت ذيلك وقد همت باهلاكك فان كنت
تكره ذلك فما اشد حمقك والصفات الذميمة عقارب
وحيات وهي في الآخرة مهلكات فانها تلدغ القلوب والارواح والمها اشد مما تلدغ الظواهر والاجساد وهي مخلوقة
من نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة ولذلك كان
عمر رضي الله عنه يستهدي ذلك من اخوانه ويقول رحم الله
امرءا اهدى الي اخي عيوبه ولذلك قال لسلمان وقد قدم
عليه ما الذي بلغك عني مما تكرهه فاستعفى فالح عليه فقال

Copyright © King Saud University